

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

التلويح الثالث : في الكلدانيين .

وهم : أمة قديمة مسكنهم أرض العراق وجزيرة العرب ومنهم : النماردة ملوك الأرض بعد الطوفان وبختنصر منهم ولسانهم : سرياني ولم يبرحوا إلى أن ظهر عليهم الفرس وغلبوا مملكتهم وكان منهم : علماء وحكماء متوسعون في الفنون ولهم عناية بأرصاد الكواكب وإثبات الأحكام والخواص ولهم هياكل وطرائق لاستجلاب قوى الكواكب وإظهار طبائعها بأنواع القرايين فظهرت منهم الأفاعيل الغربية من إنشاء الطلسمات وغيرها ولهم مذاهب نقل منها بطلميوس في (المجسطي) .

ومن أشهر علمائهم : أبرخس واصطفن .

وفي الفهرس : أن النبطي أفصح من السرياني وبه كان يتكلم أهل بابل .

وأما النبطي : الذي يتكلم به أهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل : اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيحة لسان أهل سوريا وحران .

وللسريانيين : ثلاثة أقلام أقدم الأقلام ولا فرق بينه وبين العربي في الهجاء إلا أن الثاء المثلثة والخاء والذال والضاد والطاء والغين : كلها معجمات سواقط وكذا لام ألف وتركب حروفها من اليمين إلى اليسار